لامطلق الشهادة اذ شهادة المعركة لم تحصل لاحد من الانبيا عليهم الصلاة والسلام
فحياتهم ثابتة بنص الحديث لا بنص القران وكذا صلاتهم في قبورهم وحجهم واما
صومهم واكلهم وشربهم ونكاحهم فلم يذكر في شيء من الاحاديث والاثار وقياسهم
في ذلك على شهدا المعركة ممنوع لما تقدم انه قد يوجد في المفضول ما لا يوجد
في الفاضل والدليل على انهم يصلون في قبورهم ما رواه البيهقي عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبيا احيا في قبورهم يصلون والدليل على انهم
يحجون ما جا عن انس رضي الله عنهما سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة
والمدينة فمررنا بواد فقال اي واد هذا فقالوا وادي الازرق فقال صلى الله عليه
وسلم كاني انظر الى موسى واضعا اصبعيه في اذنيه له جوار الى الله بالتلبية مارا
بهذا الوادي ثم سرنا الى ان اتينا على ثنية فقال صلى الله عليه وسلم كاني انظر الى
يونس على ناقة حمرا عليه جبة صوف مارا بهذا الوادي ملبيا ولا يخفى كما قال بعضهم
ان رزق الشهدا يصدق بالجماع لانه ما يتلذذ به كالاكل والشرب وعبارة الشيخ
ابي المواهب الشاذلي اخبر الحق سبحانه عن الشهدا انهم احيا عند ربهم يرزقون
وحمله اهل العلم على الحقيقة انهم ياكلون ويشربون وينكحون حقيقة وقائل غير
هذا ان الاكل والشرب والجماع عبارة عن لذة تحصل لهم كاللذة الناشية
عن الاكل والشرب والجماع صرف الاية عن ظاهرها من غير ضرورة تلجي الى ذلك
ثم قاس الانبيا عليهم الصلاة والسلام في ذلك على الشهدا وهذا قياس ممنوع منه
وكون الشهدا اختصوا بذلك دون الانبيا لا مانع منه لان المفضول قد يختص
بما لا يوجد في الفاضل الا ترى ان الانبيا شرعت الصلاة عليهم وجوبا بعد موتهم
وحرمت على الشهدا وعبارة الشيخ الرملي في فتوى الانبيا عليهم الصلاة
والسلام والشهدا ياكلون في قبورهم ويشربون ويصلون ويصومون ويحجون
ووقع الخلاف هل ينكحون فقيل نعم وقيل لا ويثابون على صلاتهم وصومهم
وحجهم ولا تكليف عليهم في ذلك لانقطاع التكليف بالموت بل ذلك من قبيل
التكرمة ورفع الدرجات ولعل مستنده في اثبات ما عدا الصلاة والحج للانبيا

عليهم

عليهم الصلاة والسلام قياسهم على الشهدا وقد علم ما فيه واثبات الخلاف الذي
ذكره في نكاح الانبيا يحتمل ان يكون خلاف اهل عصره ويحتمل ان يكون خلاف غيرهم
سيل رحمه الله لم اضاف الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا في حديث
حبب الي من دنياكم النسا والطيب ولم حبب اليه النسا والطيب دون غيرهما
من المستحسنات **اجاب** قال بعضهم انما اضاف الدنيا الينا لانا مقيمون
فيها باجسادنا وقلوبنا واما الانبيا عليهم الصلاة والسلام فما فيها الا اجسادهم
فقط وقلوبهم في الملكوت الاعلى وحبب اليه النسا لما اوتي منهن من التورية بينهما ونشر
التي شرف الله الوجود بهم ولينقلن عنه محاسنه ومعجزاته الباطنة والاحكام
الشرعية التي لا يطلع عليها غالبا وغير ذلك من الفوايد الدينية ولما في اتيانهن من شهد
عزيز لا يتاتى في غيره وهو التحقيق بالضعف والعجز ولما فيه من الازدواج والانتاج
فيجمع العبد فيه بين المعقول والمحسوس وفي الحديث فضلت عن الناس باربع وعد
منها كثرة الجماع وحبب اليه الطيب لملاقاته الملايكة لانهم يحبون الرايحة الطيبة
ويكرهون الرايحة الخبيثة **سيل عفا الله عنه** هل الظلم يستعمل بمعنى الكفر او لا
اجاب نعم يستعمل بمعنى الكفر ومنه كما قال المفسرون قوله تعالى ولو ان لكل نفس
ظلمت ما في الارض لافتدت به اي من عذاب يوم القيمة وظلمت بمعنى كفرت
واليوم يستعمل بمعنى الوقت كما في قوله تعالى كل يوم هو في شان وفي الحديث سبحانه
ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين وهو رد لقول اليهود ان الله لا يقضي
يوم السبت شيا **سيل رحمه الله** هل قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا من قومه
اجاب نعم قتل صلى الله عليه وسلم ابي بن خلف قال صاحب النور ولم يقتل صلى
الله عليه وسلم بيده الشريفة احدا الا ابي بن خلف لا قبل ولا بعد ثم مات عدو الله
وهم قافلون به الى مكة بسرف بفتح السين المهملة وكسر الرا وهو مناسب لوصفه لانه
مسرف وعن سعيد بن المسيب ان ابي بن خلف قال حين افتدي من الاسر يد رواه ابن الله
ان عندي لفرسا اعلفها كل يوم فرقا من ذرة اقتل عليها محمدا فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال بل انا اقتله ان شا الله والفرق بفتح الرا مكيال معروف يسع اثني عشر مدا

Copyright © King Saud University